

مملكة الخوص..

سلال وأكواز ومكانس وأسفاط



عالم الخوص، عالم قائم بذاته، يعتمد على الايدي العاملة النسوية، اعتمادا يكاد يكون شبه كامل، وعبثا تبحث عن محال الانتاج، فهي ورش داخل بيوت ريفية يصعب عليك اختراقها لخصوصية العمل بها من قبل نساء تلك البيوت. وموسم الصيف هو افضل المواسم للصناعات الخوصية، حيث يصل الانتاج الى ذروته مما يزيد من كميات العرض، وتنوعها في محال بيعها.

اصاؤة..

ساعات كالسلاحف!

فواد العبودي
جميل جداً ان لا تدفك حاجة عدم امتلاكك لساعة يد يدوية للسؤال عن معرفة الوقت وامامك العديد من الساعات في الشوارع وساحات العاصمة بغداد.. لكن جمال تلك الساعات لا يكفي وحده لإشباع حاجة السائل من المواطنين اذا ما عرفنا ان اكثر هذه الساعات مملوطة ومعلقة وهي (للفرجة فقط) كما هو الحال في واجهات بعض المعارض التي تحمل لافتة على بعض من تحفياتها مؤكدة انها (للعرض فقط)!

ففي كل دول العالم تقوم البلديات الخاصة بالعواصم على مراقبة عمل الساعات بدقة متناهية مع حملات يومية لنظافتها ونظافة الساحة المقامة فيها هذه الساعات.. لا.. بل انها حريصة (البلديات) على استمرار دقاتها في ساعات النهار والليل..

الا عندنا فالامر مختلف تماما.. خذ مثلا (ساعة ساحة الوثبة) اجزم على انها نصبت (للكشخة) والا فما هي فائدتها وقد دام عطلها منذ ما يقارب السننتين.. اي قبل سقوط النظام الدكتاتوري باكثر من ستة شهور وهي ما زالت كما هي معلقة. كذلك نصبت ساعة جديدة في ساحة الساعة امام مديرية تربية الكرخ الاولى فهي الاخرى معلقة بالاساس .. وهناك ساعات معلقة اخرى في اماكن متفرقة من بغداد.

ولا نعلم ما اذا كانت عملية نصب الساعات في الشوارع او الساحات هي مجرد مسألة (كمالية)... او ان ليس هناك تخصيصات مالية وهي الشائعة الجديدة في عراقنا الجديد لتعليق اخطائنا عليها. كما كان نظام الطاغية الخلوغ في تبرير اخطاء نظامه بأن (الحصار الجائر) وراء كل شيء..

مسألة غريبة حقا!!

محلهم، او عند التجوال، و(كفة) لعرض المون والمواد الغذائية فيها مثل العدس والماش وغيرها في محال (الطارة) فهي اصغر من (الزيبيل) وتطلى احيانا بالقرار من الخارج، و (حلانة) لكبس التمر وتكون اكر من (الكيشة) و (كفتي ميزان) ذات الرفعة و(حصران طويلة) للمصلين في المساجد والجوامع. و(طالب حاسم) الذي محله المؤقت والمنطقة نفسها، يحدثنا عن واد هذه الصناعات فيقول: ان معظم مقنتي الصناعات الخوصية جذابة حسب ذوق صانعتها، كما انها ياخذونها للديكور، فسياراتهم الحديثة الفارشة تنم عن عدم حاجتهم لها للاستخدام الفعلي، ويزداد تسويقنا لهذه الصناعات في



والحشرات التي ربما تسقط فيها، و (واقية) توضع تحت القدرور الساخنة لمنع وصول الحرارة الى سطح المنضدة، و(مكنسة) لتنظيف ارضية البيوت. حدثنا (حسين حسن) صاحب محل مؤقت على طريق حلة - بغداد عن (علاكة) او (جله)، تحملها المرأة عند ذهابها الى سوق الخضراوات للتبضع، و(كيشه) لكبس التمر، و (مهفة) اي مروحة يدوية لتخفيف شدة الحر عند انقطاع التيار الكهربائي، و(شفقة) اي قبة توضع على الرأس لإتقاء حرارة الشمس، و (كوز) لشرب الماء يطلى بالقرار من الداخل و(قبع قللة) للمحافظة على الماء الموجود في القلة من التربة

الخيز الحار فيه بعد اخراجه من (التنور)، و(طبيكية) تستخدم في ادخال العجين الى التنور بعد تغليتها بالقماش، و (قدور) لحفظ الخبز، و (سلال) بمختلف الاحجام ذات محامل، لتقديم الحلويات الجليكية، و(سقط) لحفظ الملابس و(علاكة) او (جله)، تحملها المرأة عند ذهابها الى سوق الخضراوات للتبضع، و(كيشه) لكبس التمر، و (مهفة) اي مروحة يدوية لتخفيف شدة الحر عند انقطاع التيار الكهربائي، و(شفقة) اي قبة توضع على الرأس لإتقاء حرارة الشمس، و (كوز) لشرب الماء يطلى بالقرار من الداخل و(قبع قللة) للمحافظة على الماء الموجود في القلة من التربة

اما اماكن ورش الصناعات الخوصية، فهي منتشرة في المحافظات التي يكثر فيها النخيل، ومنها محافظة بابل، وقد اشتهر الشارع السياحي الذي يربط ناحية المدحتية بمركز مدينة الحلة، بإنتاج مختلف انواع الصناعات الخوصية، بمتانة عالية، واشكال جميلة، واللوان زاهية، وزخارف بدعية، كأنها لوحات فنية رسمها فنان فطري، ومن هذه الصناعات (حصيرة) للجلوس، واخرى للصلاة، و(سفرة) تشبه السجادة اللدنة، منها ما تفرش على ارضية قاعة الضيوف (الصالة)، ومنها ما يعلق على الجدران كديكور، و(وسلة) كبيرة لوضع الطفل المولود حديثا فيها، و(طبك) لوضع

الفنان حسام الشلاه

في الحاسوب اخطاء غريبة على الخط العربي

الزمن، اي أنك لو قارنت بين ما رسمه من حروف في سنوات متفرقة لوجدتها متطابقة تماما، وهذا ما امله ان يحتل مرتبة متقدمة ومميزة بين الخطاطين.

* هل اضعفت تقنيات الحاسوب الاهتمام بالخط العربي؟
* كلا أبدا، فالخط العربي يبقى اصيلا وله جمالية تفوق ما موجود في خطوط الحاسوب. وبالنسبة اود الاشارة والتنبيه حول الخط الديواني المرمج في الحاسوب، فهناك اخطاء شنيعة لا تمت للخط العربي بصله ما يسبب تعود مستخدميه من الاجيال اللاحقة ونسيان الرسم الاصلي لهذا الخط العربي الاصيل، فيجب مراجعته وتصحيحه من قبل المهتمين بالخط العربي.

بطاقة شخصية:
* حسام علي عمران الشلاه.
* ولد في الحلة عام ١٩٤٢ - دبلوم دار المعلمين عام ١٩٦١
* اقام عدة معارض فنية في الخط العربي، والزخرفة (شخصية ومشتركة) منذ عام ١٩٧٤ حتى عام ٢٠٠٢م.
* ألف واعد عددا من الكتب والمناهج الدراسية في الخط والزخرفة.
* عضو مؤسس لأكثر من جمعية ونقابة واتحاد.
عمل مديراً للأشغال اليدوية في الحلة من عام ١٩٧٥ حتى طلبه الاحالة الى التقاعد عام ١٩٩١ م.

عليها (مكتب الخطاط الأمدي) فصعدت الى مكتبه فوجدت الرجل شيخا كبيرا مرتعشا، وتحدثنا برهة من الوقت فطلب مني أن اكتب له البسمة فكتبت بنوعي الخط النسخ والتلك فقال بالحرف (ليس غريبا على أهل العراق، فهم أهل قلم وحضارة، بدأ الخط في العراق وينتهي في العراق).

* من الخطاط العراقي الأول في القرن العشرين؟
- هاشم البغدادي.. فهذا الرجل امتاز بدقة رسمه للحرف العربي وتجويده للخط فانك لا تستطيع تبيان اختلاف في الحرف الذي يرسمه مهما اختلفت المدة من

هي النقطة، والنقطتان، والثلاث نقاط، والألف، والباء) ومنها تستخرج بقية الحروف.
* وهل حاولت في أنواع الخط الأخرى تطبيق مثل هذه الطريقة؟

- اعمل الآن من أجل اختزال طريقة رسم حروف بعض انواع الخطوط. وقد انجزت في الخط الفارسي طريقة اخترلت فيها حروف العربية الى ستة حروف.
* ماذا قال لك الخطاط الكبير الأمدي؟

- التقت في احدى زياراتي الى تركيا بالخطاط الكبير حامد امدي في اسطنبول عن طريق المصادفة حيث قررات لافتة كتب

أكن له التقدير الزخرفة والخط، وفي خط الرفعة (تحديدا) علمتي طريق رسم الحروف التي جمعها ب (١٤) حرفا... وصادف أن كنت بالوصل حاضر فيها الاستاذ الكبير يوسف ذو النون الذي اعده معلمي الأول في الخط، وادهشي يومها حين اختزل تلك الطريقة الى (٨) حروف وادى هذا الاختزال الى تشجيعي في ايجاد طريقة أكثر سهولة في التعليم هوفقني الله سبحانه وتعالى الى اختزالها باستخدام (٥) حروف. اما الطريقة فهي وضع اساس للحروف الثمانية والعشرين في الرسم تتكون من خمسة احرف

استقامة الاحرف من الاعلى والأسفل، ويمكن استخراج حروف متعددة من حرف واحد فضلا عن تنوعه. لذا نجد أن أغلب الخطاطين لا يجرؤون على ممارسته بل ان اغلبهم تعوزه الممارسة والدراية والضبط لأنواعه وكرر القول القائل لا يمكن للخطاط ان يكون خطاطا ما لم يتقن خط الثلث إتقاناً تاماً.
* عرف عنكم ابتكار او تطوير طريقة في تعليم الخط، ما قصة ذلك؟
- هو ليس ابتكاراً انما هو اختزال وتطوير، فقد تعلمت على يد الاستاذ عبد الله السنجاري الذي

الجديد المبتكر الذي عرفت به، ولأن الزخرفة لا تحوي قيوداً تجد مجال الابداع فيها اوسع بينما الخط العربي هو قيود من ذهب ويجب اتباع القاعدة ولا يجوز التلاعب فيها..
* هناك من يقول من لم يتقن خط الثلث لا يمكن ان يسمى خطاطا.. ما خاصية هذا النوع من الخطوط؟
- نعم ان خط الثلث كان قياسه يعادل قياس الذهب ويصطلح عليه (النسبة الذهبية) وهو سيد الخطوط وفيه قابلية التركيب وقابلية المد وهو غير مطواع الا على يد من يتقنه إتقاناً تاماً. وصعوبته تكمن في

الرسم كان البداية الحقيقية للانطلاق ايام كنت طالباً في معهد اعداد المعلمين في الحلة حيث نلت تشجيع اساتذتي في الاشراف بالمعارض الفنية التي كانت تقام تحت عنوان (اسبوع المعارف). اما الخط فبدأت في كسائه في (الكتاتيب) على يد الشيخ نجم الدين بن عبد بطريقته الخاصة في تعليم الخط باستخدام القصبة، ولم يكن الرجل -رحمه الله -خطاطا الا ان خطه جميل وقد اولاني عناية خاصة كانت دافعا لي للاهتمام بالخط العربي.

رسم كان البداية الحقيقية للانطلاق ايام كنت طالباً في معهد اعداد المعلمين في الحلة حيث نلت تشجيع اساتذتي في الاشراف بالمعارض الفنية التي كانت تقام تحت عنوان (اسبوع المعارف). اما الخط فبدأت في كسائه في (الكتاتيب) على يد الشيخ نجم الدين بن عبد بطريقته الخاصة في تعليم الخط باستخدام القصبة، ولم يكن الرجل -رحمه الله -خطاطا الا ان خطه جميل وقد اولاني عناية خاصة كانت دافعا لي للاهتمام بالخط العربي.



استطاع الفنان حسام علي عمران الشلاه (تولد الحلة - ١٩٤٢) ان يتفرد في اعماله ليخلق مدرسة في الزخرفة على الكاشي الكريلائي من خلال التوزيع اللوني المبتكر والتناغم الفني المتفائل، اشد به خطاطون كبار (عرب ومسلمون) في مقدمتهم الخطاط التركي (حامد الأمدي) والخطاط المصري (حسني) بعد اتصاله بهم واعجابهم به. وتملأ برع الشلاه في فني الخط والزخرفة فقد برع في فنون اخرى منها السجاد اليدوي والسيراميك والطرق على العاد.. يقول عن بداياته الفنية:

الكلمات المتقاطعة

افقي

- روائي امريكي.
- كرم (م) - لنداء - مناهج.
- عبء - مقياس - جدتها في جاهز - عملة اسبوعية.
- ابطا - آلة حياكة - عملاق.
- تنوز - تلي

	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1												
2												
3												
4												
5												
6												
7												
8												
9												
10												
11												
12												

اعداد: جيلدر عاشور

- ضمير منقصل - اساس يضحك بدون - نهر في امريكا الجنوبية.
- غبار - نسبة الى عاصمة اسبوية.
- صوت.
- ترغبون - جدتها في درديس - حرف
- مغن وعازف اندلسي - جميعها.
- شاعر اندلسي - سوق قديمة.
- عطف.
- آلة موسيقية.

عمودي

- زعيم ألماني راحل - صات الرصاص (مكسوة).
- مرفاً ارجتيني - يفصح
- واد جرت فيه معركة الاخود التي ذكرها القرآن - فيلسوف يوناني.
- حرف عطف - مرضها
- مرفا صيني - يضعف البصر او غيره.
- ساحر ورد في القرآن ذكره - من اقسام البيضة.
- من الاشارة يفهم - تسيل دموعه.
- نفوق ونغلب - مملوك - سهل (م).
- من الأوزان - تتحدثهم.
- للندبة - قبل اليوم - من الطيور.
- حاكم - ساحر ورد ذكره في القرآن.
- يصرع - هم (م) - بسيط.

العذاراء
21-ب- 20 ايلول

السفر يمنحك الراحة التي تريد، كد اكثر تألقاً وتألقاً مع الحبيب، إنك لا تحسن التعامل الدبلوماسي مع الآخرين. التسنج يفقدك الكثير من الامور الجيدة. رقم الحظ/ ١٢. يوم السعد/ الاربعا.

الاسد
21 تموز- 20 ايار

الامور التي ستواجهك تجعلك في وضع لا تحسد عليه، عليك بالصبر وتقبل الامور على ما هي عليه لأنها ستزول بسرعة البرق فلا تفرح كثيراً على ما تحصل عليه ولا تحزن على ما تفقد. رقم الحظ/ ١٨. يوم السعد/ الاثنين.

السرطان
21 حزيران- 20 تموز

كن اكثر تناغماً مع الاحداث التي تدور حولك - فالانسجام مطلوب مع الآخرين وشخصيتك فيها الكثير من علامات القوة والتألف مع الآخرين. رقم الحظ/ ٥. يوم السعد/ السبت.

الجوزاء
21 ايار- 20 حزيران

قوة شخصيتك تمنحك ثقة الآخرين قراءتك للغة العيون تعزز فيهم الثقة بالنفس لا تكثر من السهر وعليك بتناول الخضروات لانها تمنحك نضارة. رقم الحظ/ ٥. يوم السعد/ الاحد.

الثور
21 نيسان- 20 ايار

وضعك الصحي في تحسن دائم لا تكثر من مشاهدة افلام الاكشن، تعاطف كبير من مواليد برج الدلو رسالة من صديق فيها الكثير من المفاجات. رقم الحظ/ ٦. يوم السعد/ الخميس.

الجمال
21 اذار- 20 نيسان

مفاجأة سارة تنتظرك نهاية الاسبوع كن مرناً مع الآخرين ولا تكثر من التذخين الحبيب بانتظار مكالمه هاتفية منك فلا تبخل عليه. رقم الحظ/ ٧. يوم السعد/ الاربعا.

الرحوت
21 هيباط- 20 اذار

حصل تغيير في وضعك الاجتماعي هذا الاسبوع، وكنت اكثر التزاماً وصبراً تجاه هذا التغيير. رسالة تأتيك من صديق فيها الكثير من العتاب بخصوص موضوع قديم. رقم الحظ/ ١٤. يوم السعد، الجمعة.

الدلو
21 كانون الثاني- 20 هيباط

الحياة تتسع للكثير من المشاريع الاجتماعية والاقتصادية. لا تكن متمزماً مع الآخرين، واخلق معهم جودة لتكون في وضع افضل. رقم الحظ/ ١١. يوم السعد/ الاربعا.

الجدي
21 ايلول- 20 كانون الثاني

شخصيتك تمنحك بعداً آخر من خلال تفهمك للآخرين. حاول ادامة هذه الروح. ولا تسفل نفسك بعلاقات غير مجدية. مفاجأة تحصل هذا الاسبوع. رقم الحظ/ ٥. يوم السعد/ السبت.

القوس
21 كانون الثاني- 20 ايلول

الاسبوع الماضي كان حافلاً بالتغيرات والمفاجات الكثيرة في حياتك. هذا الاسبوع يحصل ركود في علاقاتك الاجتماعية، تجعلك كئيباً بعض الشيء، حاول التغلب على الموقف. رقم الحظ/ ١٠. يوم السعد/ الثلاثاء.

العقرب
21 ايلول- 20 كانون الثاني

لا تكثر من العلاقات غير الجدية، لأنها تضعف وقتك وجهك وتسبب لك ضعاً نفسياً سيئاً. حدد من علاقاتك الكثيرة. رقم الحظ/ ١٩. يوم السعد/ الاحد.

الميزان
21 ايلول- 20 ايلول

حاول اختيار الصديق قبل الطريق، انت حساس اكثر من اللازم. وعليك معالجة الامور بكل شفافية لا تتسرع في اتخاذ القرار الذي يجعلك في وضع افضل. رقم الحظ/ ٨. يوم السعد/ الخميس.